

٦ - السعادة بين يديك

حدثني صديق لي قال: كنا صديقين وقد تزوجنا من فتاتين شقيقتين . وفوجئت بما لم يكن في حسابي . فقد اتضح لي أن زوجتي ليست جميلة وان زوجة صديقي رائعة الجمال . وقد نغص هذا الأمر حياتي . وكنا نعيش في بيت والد العروسين ، وكنت اشعر بانني أنا المغبون ، وان صديقي سعيد بزوجته ، وكنت احسده على ذلك . ولكن زوجتي كانت تبتم في وجهي ابتسامة حلوة صافية ، بينما كانت زوجة صديقي عابسة . وكانت زوجتي تعمل كثيراً بينما كانت زوجة صديقي كسولة . فكانت النتيجة ان صارت حياة صاحبي جحيماً ، وصارت حياتي نعيماً . وكانت النتيجة ان صديقي صار يحسدني ، وانني صرت من أسعد الناس بزوجتي الحبيبة ...

ان الجمال ليس كل شيء في سعادة الأسرة . والسعادة هي في يدك دائماً لأنها في الواقع لا تكلفك شيئاً . فما كانت الابتسامة المخلصة بالشيء الصعب ولا كانت المودّة بالأمر العسير .

انيس حسن

الألفاظ والعبارات :

Within hand-reach

بين يديك

I found out

اتضح لي

This matter troubled my life

نغص هذا الأمر حياتي

Injured

مغبون

To cost

كلفت

Affection

المودّة

A difficult matter

أمر عسير